

نافذة

نحن نغيّر العالم

السوريون يقولون: لا لرعاة الإرهاب الذين يقاومون العدالة الإلهية والوضعية والحصانة السيادية للدول والشخصيات الرسمية والمواطنة، فلغة الإرهاب المستمرة يملكها التهديد والوعيد عن سبق إصرار وترصد، ومن دون سابق إنذار، وأداتهم العصا الغليظة والعسكرة التي تتحرك بين بندي الفصل السادس والسابع، وهذا ما يراكم القلق، ويزيد من أزمات العالم الثالث، وبشكل خاص العالم العربي، ومن ثم محيطه من الدول الإسلامية.

السمة الغالبة القادمة من عنواننا هي طريقة التعامل التي لم تتطور حتى اللحظة من شعوبنا المولدة لقياداتها، والمتجلية في قصر النظر حول تصور الحلول للأزمات المنشأة مسبقاً من جوهر وجودها أو استقراء القادم إليها المسقط عليها، لماذا نتحدث حول ذلك؛ لأن أشكال العقل العربي تقع في خضوعه العاطفي والروحي، وبهما أتعب الجدية النادرة من القاع إلى الواقع الذي يتحدث: إن العقل الجيد يصنع وطناً جيداً، يبني بينهما مجتمعاً خلاقاً، يمتلك رؤية مستقبلية، يراها من حاضره المقاد منه بإرادة علمية وفلسفية تصنع إنساناً، يؤدي واجباته في إنجاز وطن، ينتج اسمه بالقيمة والمعنى من خلال السعي بالاستقراء، وبالتقدم لا بالتخلف، وبالاستقلال لا بالاتباع، تحمل قلة من الدول العربية هذا البناء، وسارت به، وقطعت عليه أشواطاً مهمة، فماذا جرى وبماذا قوبلت؟

أولاً في مراكز الغرب كانت الدراسات تتم بدقة حول متابعة حركات التحرر العربي من الفكر الاستعماري، ومن خلالها جرت أيضاً عمليات مراقبة النمو الاجتماعي والعلمي وآليات التمدن المتسارعة ومقاييس النمو الاقتصادي، ظهرت نتائج تلك الدراسات التي أصرحت ليس بوقف كل ذلك، بل بإعادة مجتمعاتنا إلى نقطة الصفر، وأكثر من ذلك إلى ما تحتها.

وثانياً اتجهت ومنذ هجمات أيلول ٢٠٠١ إلى التنفيذ بضرب الأسس والقواعد الاجتماعية التي تعتبر العامل الرئيس في بنائها أي مجتمع، وتم الاختراق عبر زراعة الأفكار المرفقة، وعبر عقد من الزمان جرت التهيئة لما أطلق عليه مشروع التغيير العربي وشعاراته الطنانة التي أظهرته عبر سنوات أنه ربيع نموي تخلفي، قبلته الشعوب العربية بحكم أنها لم تستطع تطوير وعيها الروحي وبقاء تعليمها تحت حدود مستوى الإنتاج الإيجابي والإبداع الإنساني. من كل ذلك قدر رعاة الإرهاب أصحاب الأحمال العربية المتفرقة وتحويلها إلى كوابيس تلعن وجودها وبقاها، وتجه إلى إفناء ذاتها. أزماننا صناعتنا يطورها فينا الآخر، فلماذا لا نعرف بأن الماضي الذي نذنا على أطلاله والذي نمسك به بقوة مسؤول عن ذلك، لماذا نرمي كل ذلك على أجيالنا الحاضرة، لتتأمل في الأثواب الجميلة التي يرتديها عالم الشمال، والشعارات البراقة التي تسلب لب عوالم الجنوب ضمن عمليات خداع يقع فيها العالم، غايتها الأولى والأخيرة ابتزاز العالم، وبشكل خاص العالم العربي برمته، ومن دون استثناء، وتطويقه بتلك الشعرايات وإبقاؤه تحت ضغطها، كل ذلك من أجل استمرار نهب ثرواته واستلاب اقتصاداته، وتحجيم دوره الإشعاعي والإبداعي ضمن حركة الشعوب والأمم، ومنعه من امتلاك قدرة مناهضة الكيان الصهيوني وغطرسته، تلك الشعرايات التي تخفي خلفها الإرهاب الحقيقي الذي يراه عالم الشمال والغرب منه بدقة علمية فلسفية ومانية، لتتأمل في معاني الحصانة السيادية ومبادئها التي خصصت فقط في قضايا الإرهاب وقانون جاستا الذي استنشاها منه؛ أي استثنى الولايات المتحدة الأمريكية من هذا القانون الذي يطالب بالعدالة، وحقيقة الأمر تعني في هذا القانون إخفاء الإرهاب الأمريكي الصهيوني الذي تمارسه على العالم بأسره تحت مظلة، وهذا إن بل فإننا نيل على إصرار رعاة الإرهاب العالمي على الغزو الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وأهم من كل ذلك الروحي منه للدول الحرة الباحثة عن الحياة وحققها من دون مواربة، وهي التي ترى وتمسك بما تؤمن به، والمتجلية بالتوسع وبالانتشار بإصرار قادتها ومفكرتها على الاستمرار بنظرتهم الاستعمارية القديمة الحديثة، على الرغم من المقاومة العنيفة التي تواجه بها في مختلف أصقاع الأرض.

رعاة الإرهاب مهمهم الأول زراعة اليأس في عوالم الجنوب وقتل الأحمال الإيمانية الحقبة بروح الله والعروبة في حق الوجود بحياة كريمة وتعزيز التعلق بعوالم الشمال، وإنهم فيه يجدون الجنان والخلود مع العمل الحديث على تعزيز الجهد الروحي السلبى الحامل لما لا يتوافق مع العقل العلمي المؤمن، والهدف الخبيث من ذلك قتل روح الكفاح في الحياة والاشتغال من أجل بنائها وبناء إنسانها.

إنهم يصنعون بخبث التخلف، ليلد منه الإرهاب الأداة القاتلة المائعة للتلطو، عيب مستمر يبدو أن نهاية له، وتاريخ طويل من اللصوصية المنهجية، تمارس على المجتمعات العربية والإسلامية بشكل خاص، وعوالم الجنوب بالعموم، فهل نستطيع من خلال فن هذه الهواجس والتنبهات بغاية الاستيقاظ مما نحن عليه وفهم ما يجري، ليلقى إلينا، ويعيش بيننا.

إنني أشير إلى أن الكاتب الحق يكون مهندس روح الله التي يحاول الجناة تشويبهما بخبث. وأضيف: إن على العرب المسلمين إدراك تجديد مفاهيم القوى الروحية للإنسان العربي، والتركيز على العوالم البدائية المترسقة في عقله وقلبه وحركته وسكوته، وبناء روح الأخلاق الخيرة والعلم والعلمية المكتوبة في داخله، لأنها وحدها كفيلة بإعادة الإنسان إلى إيمانه الحق الذي به يكتشف أسباب وجوده، وبهذا نستطيع أن نواجه فرصة الإرهاب المستخدم من خلالهم في داخلنا وضد دولنا ووجودنا، نحن لا نريد أن يتحول الإرهاب إليهم، ونزيد التخلص منه، لأنه من دون أي أخلاق، أو قيم، أو مبادئ إنسانية، وتحول إلى حروب إقليمية، يعني أكثر أن نجاح رعاة الإرهاب مستمر في فرض الهيمنة على عوالمنا، لنتنبه إلى ما يجري، ولنتحصن جيداً بالوعي والمعرفة والاستعداد الدائم لتفكيك ألعابهم المنتشرة بكثرة فيما بيننا.

فرص بلدنا كثيرة، إن ما يحصل معنا يدعو جميعنا كي يدرك امتلاك قدرات تجسد عكس الواقع ورميه بعيداً وإفناءه، نحن قادرون على صناعة الحياة بالوعي الجديد الذي فرز الإرهاب عنا ومنا، وأنه بمقدورنا إنجاز النجاح.

د. نبيل طعمة

الدراما السورية لعام ٢٠١٧

تأخر الانطلاق ولكن.. أعمال منجزة وأخرى قيد التحضير ومسلسلات تعود بحلة جديدة



من مسلسل «أزمة عائلية»

وتدور أحداث العمل في بيئة افتراضية من حيث التفاصيل، لكنها واقعية من حيث الزمن، حيث تتخرط الحوادث كلها في عشرينيات القرن الماضي ومواجهة أهالي دمشق للاحتلال الفرنسي، إضافة إلى تركيبة الحب والشهامة والمروءة لدى الإنسان السوري عامة والدمشقي خاصة، من خلال قصص وحكايا مثيرة لا تغيب عنها النيمة والخيانة والغدر، لتتكامل الصورة المنتظرة من أي عمل شامي «صراع الخير والشر».

ويشارك في بطولة العمل: سلوم حداد، وباسم ياخور، وكندا حنا، وزهير رمضان، وشكران مرتجي، وسلافة معمار، وكاريس بشار، وميلا يوسف، وإيمن رضا، وعبد، وعلاء، وطوني عيسى، وغنوة محمد، ومن الجوائز حسن كشاش في «فانتازيا شامية» بعيدة من التطمية التي سادت صورة «الحارة».

وأخيراً فإن «صرخة روح» سيعود بحلة جديدة عبر قصص الحب والخيانة، مع عدد من المؤلفين والخريجين.

جاء التصوير

الآن، يصور عملان في دمشق بالتوازي مع التحضيرات لأعمال عدة.

رشا شربتجي الذي عادت إلى الدراما السورية بعد غياب تصور مشاهد مسلسل «شوق» من تأليف حازم سليمان، وبطولة: باسم ياخور، ونسرين طافش، وسوزان نجم الدين، وشكران مرتجي، ووفاء موصلي، وصباح الجزائري، وعبد الهادي الصباغ وآخرين.

المسلسل درامي اجتماعي معاصر تدور أحداثه في الفترة الزمنية الممتدة بين ٢٠١٢ - ٢٠١٤ في دمشق والبيروت، ويتناول مصائر وحياة نماذج مختلفة من المجتمع السوري على خلفية ما عاشته البلاد خلال السنوات الماضية، وينطلق إلى بعض النساء اللواتي اختطفن «داعش» الإرهابي وتعامل معهن على أنهن سبايا.

ويصور المخرج محمد وقاف ثلاثيات مسلسل «حكم الهوى» الذي يتألف من عشر ثلاثيات تتناول قصص حب منفصلة مرتبطة بواقعا الحائي، وهو من تأليف ريم جميل عثمان التي تخوض أول تجاربها في الكتابة، ومن أبطال العمل: ضحى الدبس، وفادي خطاب، وسلي المعصرى، ومرح جبر، وعبير شمس الدين، وسعد مينة، وحسام تحسين بيك، ومجدي شמוש، وورنا شميس، ويزن السيد، وورنا الأبيض.

عدا الأعمال التي ذكرناها سابقاً، تحضر أمل عرفة لمسلسلها «سايكو» الذي ألقته بالشراكة مع سعيد الخناوي.

كما يقوم المخرج فادي غازي بالتحضير لعمله الجديد بعنوان «جنان نسوان»، وهو عمل اجتماعي يقدم ضمن قالب كوميدي جديد، من تأليفه وإخراجه وإنتاجه.

وهناك أيضاً مسلسل «أوركيدا» من تأليف عدنان العودة وإخراج حاتم علي، وتتناول قصة العمل صراع عروش بين ثلاثة ممالك سعيًا خلف النفوذ والسلطة، ويتناول المحور الرئيسي قصة أمير يحاول استعادة ملك أبيه.

وهناك مسلسل «وردة وجورية» الذي يتناول الشخصيتين المعروفتين والشقيقتين «ريا وسكينة»، والجرائم المروعة التي ارتكبتها كلتاها والضجة والصخب الذي رافقها خلال حياتهما، وحتى بعد مماتهما وعدد الجرائم التي ارتكبتها، واكتشاف الجثث.

كذلك يسلط العمل الضوء على طريقة كشف الشرطة دقن الجثث حيث تعدان من أشد الشخصيات إجراماً في التاريخ المعاصر والقريب، وأثار تاريخهما الإجرامي الكثير من الجدل.

مميزة ضمن قالب خيالي، ويتألف من ثلاثين حلقة، مدة كل حلقة نصف ساعة.

يؤدي أدوار البطولة كل من: غادة بشور، ومحمد خير الجراح، وعاصم حواط، وأكرم الحلبي، ودينا خاتكان، ومجد نعيم، وجيهة نعيم، وهاني شاهين، وآلاء مصري زادة، ورجاء فوطرش وآخرين.

كما أن «هواجس عابرة» دخل العمليات الفنية بعدما أنهى مهذ قفيلش تصويره وهو عمل اجتماعي إنساني (منفصل متصل). سيقدم بأسلوب كوميدي بسيط بعيد عن المبالغة أو التهريج، ويشارك في بطولته: كاريس بشار، وأحمد الأحمد، وفادي صبيح، ومحمد حدافي، وجيني إسبر، وندين تحسين بيك، وطلال ماريديني، وجرجس جبارة، وجمال العلي، وروپين عيسى، وسوسن أبو عفار، وريم زينو، وعلي كريم، وأندريه سكاك، وفوزي بشارة، وآخرون.

دراما الأجزاء

لن تغيب دراما الأجزاء عن موسم ٢٠١٧ مثل كل عام، إذ هناك أربعة أعمال ستعود عبر الشاشات الرمضانية مجدداً إضافة إلى «بقعة ضوء» الذي ذكرناه سابقاً، وخاصة أن هذا النوع من الدراما موضحة العصر الدرامية المسيطرة على قسم غير يسير في الإنتاجات السورية.

العمل الأول هو «منبون أبرياء» من تأليف باسل خليل، وإخراج أحمد السويداني، وبطولة بسام كوسا، وكندا حنا، وورنا الأبيض، وجيني إسبر، خالد القيش، ويامن سليمان، ورامز الأسود وآخرين.

أما العمل الثاني فهو «عطر النمام» من تأليف مروان قاقوق وإخراج محمد زهير رجب، وبطولة يؤدي أدوار البطولة كل من: رشيد عساف، ووفاء موصلي، ونادين خوري، وحسام تحسين بيك، وزهير رمضان، وإيائل رمضان، وفايز قرق، وليلى الأطرش، وسلي المعصرى، وورنا الأبيض، وعلاء قاسم، ورضوان عقيلي، وأمارة وافي، وسوسن ميخائيل، وسليم صبري، وريم عبد العزيز، وليا ميارديني، وعلا بدر، وأنطوانيت نجيب، ومحمد خير الجراح، وقاسم ملحو.

ويقع هذا المسلسل في جزأين مترابطين القصص والأحداث لحارات دمشقية كثرت فيها الأحداث الاجتماعية من خلال أشخاص صنعوا الشر للآخرين وعائلات فرض عليها ما كانت تخشاه (عرض الجزء الأول خلال رمضان الماضي).

الحارة» من تأليف سليمان عبد العزيز.

العمل من بطولة عباس النوري، وصباح الجزائري، وميلا يوسف، وكندا حنا، ومصطفى سعد الدين، ومصطفى الخاني، وزهير رمضان، وشكران مرتجي، ومحمد خير الجراح، وورنا الأبيض، وأمينة ملص، ومحمد فزع، وروپين عيسى، وأريج خضور، وهدي شعراوي، وفداء كبرا، وعبد الهادي الصباغ، وجرجس جبارة وآخرين.

«باب الحازنة» من الأعمال السورية القليلة التي ضمنت وتضمن كل عام مكاناً لها على شاشة خليجية هي قناة «إم بي سي» وخاصة مع الشعبية الجارفة الذي يتمتع بها رغم الكم الكبير من الأخطاء في كل جزء.

أعمال جاهزة

من المسلسلات السورية الجائزة «الرابص» من تأليف سعيد خناوي، وإخراج إياد نحاس وبطولة بسام كوسا، وأمل عرفة، وعبد المنعم عماد، وسلي المعصرى، وضحى الدبس، وعمار شلق، ومحمد فتوح، وجيني إسبر، وكندا حنا، ونظلي الرواس، ونادين قدور، وبيير داغر، ومحمد حدافي، وحسام تحسين بيك، ووفاء موصلي، ونادين خوري، وورنا شميس.

ويختلف المسلسل في الطرح عن كل ما عداه من مسلسلات، إذ يتخذ تركيبة مختلفة تقوم على إيجاد زمن يعود لما قبل خمسين عاماً ويستخدم شخصوه أدوات تكنولوجية موجودة اليوم.

وتقوم فكرة المسلسل على الربع، وهذه الهوية تم استعراضها كثيراً، بيد أن المخرج يرفض أن يكون الربع وحده ما يميز المسلسل هو ذلك، فيه تعب، لكنه في الوقت نفسه يتجزأ إلى الكثير من القيم الأخرى.

واعتبر مخرج العمل أن مسلسلة لا يتخذ من زمن معين ليكون عنصراً محدداً في العمل، بل يعتمد زمناً دراسياً يؤنس منه فترة الستينيات من القرن العشرين وهذا ما يلاحظه المشاهد من خلال الألبسة واللوك للشخص في القصة.

وسياتي بزمن قديم ولكن بأدوات حديثة، إذ سيشارك الجمهور الشخصيات تحمل جهاز موبايل وتتصل من خلاله، وهذا افتراض بالمطلق.

العمل الثاني الجاهزة للعرض هو «طلقة مدفع» من تأليف وإخراج مظهر الحكيم، وهو عمل اجتماعي إنساني كوميدي، يسلط الضوء على عدة عائلات والصراع الذي يدور بينهما حول طفل خلق جينيات

مؤسسة الإنتاج

بات الإنتاج الحكومي شريكاً حقيقياً في الإنتاج ككل، بل أصبح الواجهة الدرامية في بعض الأعمال المهمة التي قدمها مؤخراً مثل «حراش»، و«أيام لا تنسى»، وغيرها الكثير.

المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني أنجزت حتى الآن مسلسلاً واحداً هو «أزمة عائلية» أعادت فيه المخرج هشام شربتجي إلى الكوميديا التي يعشقها وأبدع فيها.

كتب العمل شادي كيوان، ويؤدي أدوار البطولة رشيد عساف، وورنا شميس، ويشار إسمايل، وأمارة وافي، وتولاي هارون، وحسام تحسين بيك، وعاصم حواط، وحسين عباس، ونجاح مختار، وورنا العاصم، وطارق عيد، ومحمد حمادة.

العمل عبارة عن «سيت كوم» اجتماعي منفصل متصل، سيرجى تنفيذ جميع مشاهد في استديو صمم خصيصاً لهذا العمل، ويعكس خطة الزماني مجريات الحياة في سورية خلال الفترة الراهنة، ويلاحق عبر أحداثه قصة عائلة يتعرض أفرادها لمواقف تحمل وجع الشارع السوري، بأسلوب غير بعيد عن الكوميديا، وتغلب عليه تيكه جديدة مدروسة.

ويعد هذا العمل العودة لشربتجي إلى الدراما السورية بعد غياب أربع سنوات، وتحديدًا منذ إنجازه مسلسل «الفتاح» عام ٢٠١٢.

العمل الثاني المعلن عنه هو «أسوار دمشق» من تأليف حازم بطرس وإخراج مروان بركات، وكان مقررًا أن يتطلق منتصف الشهر الماضي، ولكن التغيرات تاتت يوماً بعد آخر.

العمل ذو طابع اجتماعي معاصر تدور أحداثه في إطار درامي تشويقي ضمن ثلاثين حلقة متصلة ويحكي عن الواقع الذي يعيشه المجتمع السوري أثناء الأزمة من خلال منزل دمشقي قديم توارثته الكثير من العائلات يجتمع فيها مجموعة من الشبان والشابات من جميع المناطق السورية.

كما يناقش تغير التوزع الديموغرافي للسكان على البقعة السورية بسبب الهجرة سواء الداخلية أو الخارجية للمواطن السوري والتي أتت إلى ظهور مشكلات اجتماعية وخدمية حساسة ضربت تفاصيل الحياة اليومية، وي طرح العمل تساؤلات حول الحب، والموت، والوطن، والانتقاء والقد.

عودة البرقاوي

قبل يومين، بدأ المخرج سامر برقاوي بتصوير أول حكايات مسلسل «شبابيك» بعنوان «الهجرة»؛ ويلعب بطولتها كل من كندا حنا وإيمن عبد السلام.

العمل الذي ألقه مجموعة من الكتاب وتولى إعداده السيناريست بشار عباس، دراما اجتماعية من ثلاثين حلقة، ولكل منها حكاية مختلفة تتناول طبيعة العلاقات الزوجية ومناسكها، يجسدنا نخبة من نجوم الدراما السورية، وهو أول إنتاجات شركة «سما الفن» للموسم الرمضاني المقبل.

هذا العمل يمثل العودة لبرقاوي إلى الدراما السورية بعد غياب ست سنوات أنجز خلالها أعمالاً عربية مشتركة منها «تشيللو»، و«لو»، و«نص يوم»، و«لعبة الموت».

أما العمل الثاني للشركة ذاتها فسيفون الجزء الثالث عشر من المسلسل الكوميدي «بقعة ضوء» وقد أصبح بعدها المخرج فادي سليم، ويأمل المتابعون أن يتخطى هذا العمل العثرات التي وق بها خلال الأجزاء القليلة السابقة من استسهال في التأليف والإخراج.

كما تم الإعلان عن عملين آخرين، هما «جريمة حب» للمخرج الليث حجو والكاتب رافي وهبي، والثاني «قناديل العشاق» وهو من كتابة خلدون قتلان وسيتولى إخراجه سيف الدين سبيعي.

الجزء التاسع

قطع المخرج ناجي طعني شوطاً كبيراً في إنجاز مشاهد بتاسع أجزاء المسلسل الشامي الشهير «باب



من مسلسل «خاتون»



من مسلسل «هواجس عابرة»



من مسلسل «شوق»